

Distr.: General
14 February 2014
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح
الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

جزر كايمان

ورقة عمل من إعداد الأمانة العامة

المحتويات

الصفحة

٣	لمحة سريعة عن الإقليم
٥	أولا - المسائل الدستورية والقانونية والسياسية
٦	ثانيا - الميزانية
٧	ثالثا - الظروف الاقتصادية
٧	ألف - لمحة عامة
٧	باء - الخدمات المالية
٨	جيم - السياحة

ملاحظة: المعلومات الواردة في ورقة العمل هذه مستمدة من مصادر عامة، بما في ذلك مصادر حكومة الإقليم، ومن المعلومات الحالية إلى الأمين العام من الدولة القائمة بالإدارة بموجب المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة. وكانت الدولة القائمة بالإدارة أحالت هذه المعلومات في ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣. ويمكن الاطلاع على مزيد من التفاصيل في ورقات العمل السابقة المتاحة على الموقع الشبكي: www.un.org/en/decolonization/workingpapers.shtml



٨ الزراعة	دال -
٩ البنية التحتية	هاء -
٩ الاتصالات السلكية واللاسلكية والمرافق العامة.	واو -
١٠ الظروف الاجتماعية.	رابعا -
١٠ لمحة عامة	ألف -
١٠ العمل والمهجرة	باء -
١١ التعليم	جيم -
١١ الصحة العامة.	دال -
١٢ الجريمة والسلامة العامة.	هاء -
١٣ حقوق الإنسان	واو -
١٤ البيئة والتأهب لمواجهة الكوارث	خامسا -
١٦ العلاقات مع المنظمات الدولية والشركاء الدوليين	سادسا -
١٦ مركز الإقليم في المستقبل	سابعا -
١٦ موقف حكومة الإقليم	ألف -
١٦ موقف الدولة القائمة بالإدارة	باء -
١٨ الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة	جيم -

لحة سريعة عن الإقليم

الإقليم: جزر كايمان هي، بموجب الميثاق، إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي تديره المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية.

ممثل السلطة الإدارية: الحاكمة هيلان كيلباتريك (أيلول/سبتمبر ٢٠١٤).

الجغرافيا: يقع الإقليم على بعد ٢٩٠ كيلومترا تقريبا غرب جامايكا وعلى نحو المسافة ذاتها جنوب كوبا، وهو يتألف من ثلاث جزر هي: كايمان الكبرى، وكايمان براك، وكايمان الصغرى القريبة منها.

المساحة الأرضية: ٢٦٤ كيلومترا مربعا.

المنطقة الاقتصادية الخالصة: ١٣٧ ١١٩ كيلومترا مربعا^(١).

السكان: ٥٦ ٧٠٠ نسمة (تقديرات ٢٠١٢).

التركيبة العرقية: الأوروبيون من أصل أفريقي (٤٠ في المائة)، الأفارقة (٢٠ في المائة)، الأوروبيون (٢٠ في المائة)، الأعراق الأخرى (٢٠ في المائة).

اللغة: الإنكليزية.

العاصمة: جورج تاون.

رئيسة حكومة الإقليم: ألدن ماكلافن (أيار/مايو ٢٠١٣).

الأحزاب السياسية الرئيسية: الحركة التقدمية الشعبية ("التقدميون") والحزب الديمقراطي الموحد

الانتخابات: أجريت الانتخابات الأخيرة في أيار/مايو ٢٠١٣؛ ومن المقرر أن تجري الانتخابات المقبلة في أيار/مايو ٢٠١٧.

الهيئة التشريعية: تضم الجمعية التشريعية ٢٠ عضوا (١٨ عضوا منتخبا وعضوان بحكم المنصب).

نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي: ٥٥ ٠٠٠ دولار (تقديرات عام ٢٠١٢).

الاقتصاد: الخدمات المالية الخارجية والسياحة.

الشريك التجاري الرئيسي: الولايات المتحدة الأمريكية.

نسبة البطالة: ٦,٢ في المائة (تقديرات عام ٢٠١٢).

العملة: دولار جزر كايمان المربوط بدولار الولايات المتحدة بنسبة ١,٢٠ دولار للدولار الواحد من دولارات جزر كايمان.

موجز تاريخي: كان البريطانيون هم أول من استعمر في الفترة بين ١٦٦١ و ١٦٧١ هذا الإقليم الذي اكتشفه كريستوفر كولومبس في أواخر القرن الخامس عشر. ثم نشأت تدريجياً منذ عام ١٧٣٤ عادة تسييره ذاتياً وأنشئت له جمعية تشريعية في عام ١٨٣١. وألغي فيه نظام العبودية في عام ١٨٣٤. وفي عام ١٨٦٣، أصبحت جزر كايمان إقليماً تابعاً لجامايكا، وعندما نالت جامايكا استقلالها بعد ٩٩ عاماً من ذلك، بقيت جزر كايمان تحت سلطة التاج البريطاني.

(أ) البيانات المتعلقة بالمنطقة الاقتصادية الخالصة مأخوذة من "مشروع البحار المحيطة بنا" (Sea around Us project) وهو مشروع تعاون بين جامعة بريتش كولومبيا ومجموعة بيو المدافعة عن البيئة (Pew Environment Group) وهو متاح على الموقع التالي (www.seaaroundus.org).

أولا - المسائل الدستورية والقانونية والسياسية

- ١ - بموجب دستور عام ٢٠٠٩، يتولى حاكم الإقليم، الذي يعينه التاج البريطاني لمدة أربع سنوات، مسؤولية تسيير الشؤون الخارجية والدفاع والأمن الداخلي والخدمة المدنية.
- ٢ - ويرأس حكومة الإقليم رئيس وزراء يعينه الحاكم. ويعين الحاكم في منصب رئيس الوزراء العضو الذي يوصي به الحزب الحائز لأغلبية المقاعد في الجمعية التشريعية للإقليم المؤلفة من ١٨ عضواً. ويتألف المجلس الوزاري الذي يرأسه الحاكم من سبعة وزراء تنتخبهم الجمعية التشريعية بناء على مشورة من رئيس الوزراء من بين أعضائها المنتخبين إضافة إلى وزيرين يتم تعيينهما من بين موظفي الخدمة المدنية. وفي عام ٢٠١٢، اعتمدت الجمعية التشريعية مرسوماً وقّعه الحاكم تم بموجبه زيادة عدد الأعضاء المنتخبين من ١٥ إلى ١٨ عضواً. وقد بدأ نفاذ هذه التغييرات بعد الإعلان عن نتائج الانتخابات التشريعية التي أجريت في أيار/مايو ٢٠١٣.
- ٣ - وفي الانتخابات العامة التي عقدت في عام ٢٠١٣، فازت الحركة الشعبية التقدمية ("التقدميون") بتسعة مقاعد في الجمعية التشريعية من مجموع مقاعدها البالغ ١٨ مقعداً. وفاز الحزب الديمقراطي التقدمي بثلاثة مقاعد وفاز بالمقاعد الستة المتبقية مرشحون مستقلون أو مرشحون عن مجموعات سياسية مختلفة. وبعد الانتخابات، انضمت جوليانا أوكنور - كنولي، رئيسة الوزراء السابقة، إلى حركة "التقدميون" فحصلت الحركة بذلك على أغلبية المقاعد. ثم انضمت إليها بعد ذلك بفترة وجيزة ثلاثة من النواب المنتخبين الجدد من الذين دخلوا الانتخابات تحت مسمى المجموعة السياسية "الائتلاف من أجل جزر كايمان"، وبذلك أصبح للحركة أغلبية ١٣ مقعداً في الجمعية. وبذلك، عين ألدن ماكلافن، زعيم الحركة رئيساً للوزراء لجزر كايمان.
- ٤ - ويتألف النظام القضائي من محكمة القضاء المستعجل (التي تشمل محكمة الأحداث)، ومن المحكمة الكبرى، ومحكمة الاستئناف. ويشمل اختصاص محكمة القضاء المستعجل الدعاوى المدنية والجنائية. وتعرض محكمة القضاء المستعجل دعاوى الاستئناف على المحكمة الكبرى، وهي محكمة تدوينية عليها تطبق القانون العام وقانون الإنصاف الإنكليزي، فضلاً عن القوانين التي تسن وتُطبّق محلياً. وتحال دعاوى الاستئناف من المحكمة الكبرى إلى محكمة الاستئناف التي تضم على الأقل رئيساً وقاضيين اثنين. وتحال دعاوى الاستئناف التي تتجاوز ذلك، في بعض الحالات، إلى اللجنة القضائية التابعة لمجلس الملكة الخاص في لندن.

٥ - وكما ورد في التقرير السابق، أصدرت لجنة الاستعراض المعنية بجزر كايمان في عام ٢٠١١ تقريرا بعنوان "استعراض العلاقة بين المملكة المتحدة وجزر كايمان". ومن بين المسائل الرئيسية التي أثيرت خلال هذه العملية التشاورية الرغبة في تعزيز العلاقة بين جزر كايمان والمملكة المتحدة بطرق جديدة ومفيدة للطرفين وذلك بغية تعزيز الحكم المحلي الذاتي، والعمل في الوقت نفسه على إقامة علاقة تتيح بفعالية وضع الضوابط اللازمة، وتسمح بمواصلة الحصول على الدعم المقدم من المملكة المتحدة، في حالة تعرّض الإقليم لضغوط من الدوائر المالية الدولية.

٦ - وفي اجتماع لرابطة برلمانات الكومنولث عقد في جوهانسبورغ، جنوب أفريقيا، في أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، قال رئيس وزراء سابق أن جزر كايمان ليست مفوضة للخوض في مسألة الاستقلال وإن المسألة لم تطرح علنا. وقال أيضا إن تقرير المصير مسألة ينبغي مناقشتها داخل الإقليم.

ثانياً - الميزانية

٧ - وفقا لما ذكرته المملكة المتحدة، فإن وثيقة ميزانية الإقليم للفترة ٢٠١٣/٢٠١٤ تتوقع تحصيل إيرادات تشغيل إجماليها نحو ٥٤٤,٦٤٥ مليون دولار من دولارات جزر كايمان. وتشير النتائج المالية غير المدققة إلى أن حكومة الإقليم سجلت، خلال السنة المالية المنتهية في ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٣ فائضا صافيه ٦٣ مليون دولار من دولارات جزر كايمان.

٨ - وقد أنشأت المملكة المتحدة وجزر كايمان في عام ٢٠١٢ إطارا لتنظيم المسؤولية المالية يُلزم الإقليم بتوخي إدارة مالية حكيمة وشفافة عبر تخطيط فعال على المدى المتوسط.

٩ - وجزر كايمان ولاية قضائية لا تفرض ضرائب مباشرة على دخل الأفراد أو الشركات. وتتأتى المصادر الرئيسية للإيرادات الحكومية من رسوم الاستيراد، والخدمات المالية، ورسوم الرخص، وهناك أيضا ضريبة بيئية يدفعها زوار الإقليم.

١٠ - ولا تستوفي جزر كايمان الشروط المؤهلة للحصول على المساعدات المقدمة للأقاليم في إطار صندوق التنمية الأوروبي التاسع ولا العاشر، غير أنه يحق لها الحصول على معونات غير برنامجية. ففي عام ٢٠١٣ استكمل بتمويل من صندوق التنمية الأوروبي التاسع إنجاز مشروع تناهز كلفته ٤,٥ مليون يورو لإنشاء نظام رقمي للإنذار المبكر في المنطقة.

ثالثا - الظروف الاقتصادية

ألف - لحة عامة

١١ - لجزر كايمان أحد أعلى مستويات المعيشة في منطقة البحر الكاريبي. ويعتمد اقتصاد الإقليم على الخدمات المالية التي تشكل القطاع المهيمن على الاقتصاد، وعلى السياحة. ولا توجد مصائد أسماك لأغراض تجارية.

١٢ - وتقدر حكومة الإقليم أن إجمالي الناتج المحلي لعام ٢٠١٢ يبلغ ٢,٥ بليون دولار من دولارات الولايات المتحدة، وحسب التقرير الاقتصادي لمنتصف سنة ٢٠١٣، ارتفع معدل النمو في الإقليم بنسبة ٠,٩ في المائة، وهو ما يعزى أساسا إلى الخدمات السياحية، وإلى أعمال البناء. وفي عام ٢٠١٣، ظل الانتعاش الاقتصادي يعوقه بطء النمو في الخدمات المالية.

باء - الخدمات المالية

١٣ - تبلغ حصة قطاع الخدمات المالية الدولية في إجمالي الناتج المحلي للإقليم قرابة ٥٠ في المائة. ووفقا للدولة القائمة بالإدارة، ظل مجموع الأسهم المدرجة في بورصة جزر كايمان على حاله دون تغيير خلال عام ٢٠١٣ بالرغم من الزيادة في عدد الأسهم الجديدة التي أدرجت فيها، وهو ما يعزى إلى حد بعيد إلى ارتفاع الاستثمارات التي سحبت، وإلى الديون التي حلت مواعيد تسديدها. وأعلنت البورصة من ناحيتها في آذار/مارس ٢٠١٣ نقل موقع منتدها التجاري إلى نظام عصري جديد لتعزيز التجارة في الأوراق المالية المدرجة لديها، ويتوقع أن يؤدي هذا الأمر إلى زيادة الطلب على الأسهم المدرجة لديها، وإلى اجتذاب فئات جديدة من المستثمرين.

١٤ - ويتضح من بيانات تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣ لمؤشر المحافظة على السرية المالية أن جزر كايمان تمثل أكثر من ٤ في المائة من السوق العالمي للخدمات المالية الدولية، وأن الكثير من نشاطها يتأتى من كبريات المصارف والشركة والصناديق التحوطية وغيرها من الكيانات والترتيبات المالية: فقد تحول الإقليم إلى خامس أكبر مركز للخدمات المالية في العالم حيث أصبحت توجد فيه حسابات تستضيف أكثر من ١٠ ٠٠٠ صندوق مشترك. ويستضيف الإقليم أكثر من ٢٠٠ مصرف، منها أكثر من ٤٠ مصرفا من ٤٥ بلدا من مصارف توجد ضمن أول خمسين مصرفا في العالم تمتلك رخصا للعمل في الإقليم؛ و ١٤٠ شركة استثمارات تدير العديد من الصناديق الاستثمارية وترتيبات مالية أخرى، وأكثر من

٩٠ ٠٠٠ شركة أجنبية تسدد رسماً لقاء الترخيص لها بالعمل. والإقليم هو مقر أكبر عدد من الصناديق التحوطية في العالم والمقر الأول لشركات التأمين الصحي.

١٥ - ويصنف قياس مؤشر المحافظة على السرية المالية كذلك جزر كايمان ضمن الفئة المتوسطة من ترتيبات المحافظة على السرية المالية ويلاحظ أن الإقليم أدخل في الفترة من ٢٠١١ إلى ٢٠١٣، تغييرات محدودة لكبح ترتيباته المتعلقة بهذه السرية، ولكن لا تزال هناك مجموعة واسعة النطاق من التسهيلات التي تنال من المحافظة عليها كالتسهيلات القائمة في مجالي التشريعات والنظم المالية. وبالإضافة إلى ذلك، ناشدت منظمات غير حكومية كمنظمة المعونة الدولية ومنظمة المعونة المسيحية ومنظمة الحرب على الفاقة جزر كايمان وآخرين إنشاء سجل عام للتعريف بهويات مالكي الشركات التي تأسست فيها حتى الآن ولم يفصح فيها عن المعلومات المتعلقة بهوية المالكين الحقيقيين.

جيم - السياحة

١٦ - وفقاً لما ورد في الخطاب المتعلق بميزانية عام ٢٠١٣، كانت زيادة الطلب على خدمات الإقامة السياحية أحد العوامل الرئيسية التي أعطت دفعا لنمو الناتج المحلي الإجمالي لعام ٢٠١٢. وفتحت شركة الخطوط الجوية الكايمانية، إلى جانب شركات أخرى، مكاتب جديدة في عدة مدن في كندا وكوبا وهندوراس وجامايكا والولايات المتحدة الأمريكية وعدد من البلدان الأوروبية. وتسيّر شركات الطيران المحلية والطائرات المؤجرة رحلات بين الجزر الثلاث.

١٧ - وفي عام ٢٠١٢، ارتفع إجمالي عدد السائحين الوافدين إلى الإقليم بنسبة ٦,٩ في المائة. ويشمل هذا العدد زيادة بنسبة ٤,١ في المائة في عدد الزوار القادمين على متن السفن السياحية. وبلغ عدد الزوار، وفقاً للتقارير، نحو ١,٨ مليون زائر منهم قرابة ٣٢٢ ٠٠٠ سائح قدموا عن طريق الجو.

١٨ - وفي عام ٢٠١٣، تواصلت مشاريع ترميم مطار تشارلز كير كونييل الدولي ومطار أون روبرتس الدولي. وشملت المبادرات الأخرى العمل من أجل إنشاء مرفق جديد في الإقليم لاستقبال سفن الرحلات السياحية.

دال - الزراعة

١٩ - في عام ٢٠١٣، شرعت إدارة الزراعة في الإقليم، بمساعدة من المعهد الكاريبي للبحث والتطوير، في بلورة سياسية للأمن الغذائي والتغذوي لتقديم مواد غذائية للمقيمين

تتسم بقيمتها الغذائية الكبيرة وبأسعارها الميسورة. وشجعت الوزارة الإنتاج المحلي من خلال تقديم الدعم الفني للمزارعين وتثقيفهم ومساعدتهم.

٢٠ - واستنادا إلى تقرير عام ٢٠١٢ الاقتصادي السنوي الذي يصدره مكتب الاقتصاد والإحصاءات في الإقليم، ظلت مساهمة القطاع الزراعي في إجمالي الناتج المحلي على مستواها في حدود ٩ ملايين دولار. وظل الطلب على الإنتاج المحلي واللحوم قويا سواء فيما بين المستهلكين أو في قطاع المطاعم. وواصل المزارعون تحسين كمية ونوعية المنتجات المحلية لتلبية الطلب.

هاء - البنية التحتية

٢١ - وفقا لحكومة الإقليم، استمر انخفاض أعمال البناء في عام ٢٠١٣. فقد انخفض على سبيل المثال عدد رخص البناء الممنوحة بنسبة ١٤ في المائة، أي تراجعت من ٧٣٧ إلى ٦٣٤ رخصة. وكان هناك في عام ٢٠١٣ أيضا ٧٥٩ مشروعا من مشاريع البناء الجارية مقابل ٩٩٢ مشروعا في عام ٢٠١٢، أي أقل من ذلك بنسبة قدرها حوالي ٢٣ في المائة.

٢٢ - وتتألف شبكة الطرق في جزر كايمان من نحو ٥٩٠ كيلومترا من الطرقات، ويوجد معظمها في جزيرة كايمان الكبرى. وفي عام ٢٠١٣، افتتحت في كايمان الكبرى طريق شريانية رئيسية وأجريت أعمال صيانة في ٩٩ طريقا فرعية في كامل أنحاء الإقليم.

واو - الاتصالات السلكية واللاسلكية والمرافق العامة

٢٣ - لما كان الإقليم مركزا رائدا في مجال الأعمال التجارية الدولية، فإنه يعتمد على خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية وعلى خدمات المرافق العامة. وتقدم فيه خدمات الاتصال الصوتي ونقل البيانات عبر خطوط الهاتف الثابت و/أو الهاتف الجوال، أربعة شركات للاتصالات، وهناك ١٥ محطة إذاعية FM. وقد ارتفع في ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٢ عدد خطوط الهاتف الثابت والجوال المستخدمة بنسبة ٠,٩ في المائة ليصل إلى ١٣٣ ٠٠٠ خط تقريبا. وخلال نفس الفترة، ارتفع عدد الوصلات بشبكات النطاق العريض بنسبة ٥,٦ في المائة حيث بلغ نحو ١٩ ٨٠٠ وصلة.

٢٤ - وفي جزيرة كايمان الكبرى، حيث تمتلك شركة المرافق العامة الكاريبية رخصة غير حصرية لتوليد الكهرباء ونقلها وتوزيعها، تعتمد جميع أشكال توليد الطاقة تقريبا على وقود الديزل المستورد. وفي جزيرتي كايمان براك وكايمان الصغرى، تمتلك شركة كارمان باركا للكهرباء والإضاءة رخصتين حصريتين. ويتضح من البيانات المستقاة من هيئة المياه

وشركة كايما للبياه، تراجع استهلاك مياه الشرب لدى العملاء من المستهلكين لأغراض الاستعمال المتري ولدى العملاء من المستهلكين لأغراض الاستعمال التجاري بنسبة ١,٥ في المائة في الأشهر العشرة الأولى من عام ٢٠١٣ بالمقارنة مع الفترة المقابلة من عام ٢٠١٢، ويعزى ذلك إلى عدة أسباب منها الزيادة في أسعار خدمات المرافق العامة.

رابعاً - الظروف الاجتماعية

ألف - شحة عامة

٢٥ - وفقاً للإحصاءات الحكومية، بلغ في نهاية عام ٢٠١٢ عدد الذين تلقوا بشكل أو بآخر مساعدة مالية من القطاع العام ووكالات الخدمات الاجتماعية نحو ٩٠٠٠ شخص. ويشمل هذا الرقم الأشخاص الذين تلقوا منحة الرعاية الاجتماعية والذين قدمت لهم المساعدة من خلال التدخلات المتعلقة بحماية الطفل وحضنته وجنوح الأحداث ورعاية المسنين. ويتضح من التدخلات المضطلع بها لحماية الطفل أن هناك زيادة طفيفة في الفترة الفاصلة بين عامي ٢٠١١ و ٢٠١٢ حيث بلغ مجموع الأطفال الذين مثلوا أمام القضاء لمسائل تتعلق برعايتهم وحمايتهم ١١٦ طفلاً مقابل ١٢٠ طفلاً في عام ٢٠١٢.

باء - العمل والهجرة

٢٦ - وفقاً لتقرير عام ٢٠١٢ المتعلق بالدراسة الاستقصائية للقوى العاملة في جزر كايما، بلغ عدد السكان العاملين ٣٨ ٨١١ شخصاً من بينهم ١٨ ٨١٤ من أبناء الإقليم (نسبتهم إلى العدد الإجمالي للقوى العاملة ٤٧,٥ في المائة) و ٢٠ ٣٩٣ من غير سكان الإقليم (نسبتهم إلى العدد الإجمالي للقوى العاملة ٥٢,٥ في المائة). وسجل معدل البطالة المتوقع أن تصل نسبته في عام ٢٠١٣ إلى ٦,١ في المائة تحسناً يكاد لا يستحق الذكر مقارنة بمعدله في السنين السابقة

٢٧ - قد أفادت الدولة القائمة بالإدارة أن قانون الهجرة في الإقليم قد تم تنقيحه في عام ٢٠١٣ لإنفاذ تغييرات تشمل ضمن جملة أمور منح الإقامة الدائمة، والأجل الأقصى المسموح فيه بإعفاء الموظفين الأساسيين من طلب الحصول على تصريح بالعمل والفترة التي يجوز فيها العمل لأخصائيي تقديم الرعاية دون طلب تصريح. وبناء على عدة تنقيحات، عملت وزارة الهجرة من أجل كفالة إعطاء الأفضلية في شغل فرص العمل لأبناء الإقليم المؤهلين ممن بلغوا سن العمل. ثم إن الوزارة استثمرت أيضاً في أعمال التدريب على تحديد هويات الأعداد الكبيرة من اللاجئين وفرزهم ومعاملتهم وأعدت تفعيل اللجنة المتعددة

الاختصاصات لتتولى معالجة المخاطر والمخاوف المرتبطة بتدفق أعداد كبيرة من المهاجرين واللاجئين إلى الإقليم.

جيم - التعليم

٢٨ - يتضح من المعلومات التي أحالتها الدولة القائمة بالإدارة أن ثمة تقدم كبير يحرز من عام لآخر في درجات تقييم التلاميذ المتخرجين من المدارس الحكومية وأنه كان هناك إلى جانب ذلك تقدم كبير في رعاية الأطفال في المراحل المبكرة من أعمارهم وفي تعليمهم وتحسين التدخلات التي تم الاضطلاع بها لفائدة أضعف فئات هؤلاء الأطفال.

٢٩ - ويجري العمل في تنفيذ خطة استراتيجية للتعليم مدتها خمس سنوات. وتتضمن هذه الخطة خارطة طريق تشمل التطورات المزمع تحقيقها ضمن ستة أهداف استراتيجية، وهي: (١) تعزيز الخصال القيادية وبناء القدرات الوطنية؛ (٢) وإنشاء برنامج للرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة يكون برنامجاً رائداً على المستوى العالمي؛ (٣) وضمان توفير معايير عالية وتحسين مستوى أداء الطلبة ونتائجهم؛ (٤) وهيئة مجتمعات مدرسية تكون أكثر أماناً وتفتحا على الجميع؛ (٥) وتعزيز تعلم المهارات للإعداد لخوض معتركي الحياة والعمل؛ (٦) وإشراك الآباء في تعليم أبنائهم.

٣٠ - والتعليم إلزامي لجميع الأطفال المقيمين الذين تتراوح أعمارهم بين خمسة أعوام و ١٦ عاماً. ويقدم نظام التعليم العام خدماته إلى ثلثي أطفال جزر كايمان تقريباً، بينما يرتاد الباقيون مدارس خاصة غير مجانية. أما التعليم العالمي، فتقدمه مؤسسات من القطاع العام وأخريان من القطاع الخاص. وتُطبق لفائدة الطلبة من مواطني أقاليم ما وراء البحار رسوم التعليم التي يدفعها الطالب المحلي في الجامعات البريطانية. ويتيح الاتحاد الأوروبي من خلال قراره المؤرخ ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣ المتعلق بالشراكة القائمة بينه وبين بلدان وأقاليم ما وراء البحار، للإقليم إمكانية الحصول على أموال من عدة صناديق كصندوق أراموس للتعليم العالي وصندوق ليوناردو دا فنتشي للتعليم المهني.

دال - الصحة العامة

٣١ - تتولى هيئة الخدمات الصحية في الإقليم مسؤولية توفير جميع أنواع الرعاية الصحية العامة. وقد أنفقت حكومة الإقليم في السنة المالية ٢٠١٢/٢٠١٣ على الرعاية الصحية ١٠٦ ملايين دولار من دولارات جزر كايمان. وبدأت في عام ٢٠١٣ أشغال بناء حي على مساحة ١٣٢ أكر في المنطقة المحيطة بمدينة جزر كايمان الصحية. ومن المتوقع أن يؤدي ذلك في عام ٢٠١٤ إلى زيادة عدد زوار الإقليم لأغراض طبية، وإلى إتاحة خدمات في مجال

الرعاية الصحية وفرص لإيجاد فرص عمال في مجالات التعليم وفي مجموعة متنوعة من الميادين.

٣٢ - والتأمين الصحي إلزامي في جزر كايمان. وقد ذكرت الدولة القائمة بالإدارة أنه بدأ العمل بما تم إدخاله على نظم التأمين الصحي في عام ٢٠١٢ من تعديلات ترفع مستوى الحد الأدنى من الاستحقاقات، وأن من المتوقع الانتهاء من تنفيذه في آذار/مارس ٢٠١٤. ويتضح كذلك من البيانات المستقاة من تقرير تعداد السكان والمساكن لعام ٢٠١٠ أن الفروق بين نسبي تغطية التأمين الصحي للمرأة والرجل ليست كبيرة.

هاء - الجريمة والسلامة العامة

٣٣ - يشرف على إدارة الشرطة الملكية بجزر كايمان، وقوامها ٤٤٦ فردا تقريبا، مفوض شرطة مسؤول أمام الحاكم. وحسبما ذكرته الدولة القائمة بالإدارة، شهدت جزر كايمان بين عامي ٢٠٠٨ و ٢٠١٣ زيادة تدريجية طفيفة في عدد الجرائم الجسيمة والعنيفة. وسجلت ٣٣ جريمة قتل من بينها ٢٣ جريمة استخدم فيها سلاح ناري.

٣٤ - ويتضح من إحصاءات عام ٢٠١٢ المتعلقة بنشاط محكمة الأحداث حدوث تراجع في عدد الأطفال الذين مثلوا أمام القضاء لجرائم جنائية بالمقارنة مع عددهم في عام ٢٠١١. واستضافت إدارة خدمات المشورة في عام ٢٠١٣ من ناحيتها في جزر كايمان أول حلقة عمل أساسية بشأن المشروع البديل للعنف. ويعني هذا المشروع بالحد من العنف بتعليم الأفراد على العيش حياة خالية من العنف وتمكينهم.

٣٥ - وقد ذكرت الدولة القائمة بالإدارة أنه بغية، إعمال واجب الإبلاغ عن الحالات التي يشتبه فيها تعرض الأطفال للإيذاء أو الإهمال، والامتثال إلى ما ينص عليه قانون الطفل (بصيغته المنقحة في عام ٢٠١٢)، عقدت في عام ٢٠١٣ حلقة عمل شاركت في تنظيمها كل من وزارة الشؤون المجتمعية، وإدارة المسائل الجنسانية والإسكان وإدارة الطفل وخدمات الأسرة.

٣٦ - وخلال ٢٠١٢/٢٠١٣، وضعت دائرة السجون في الإقليم خطة استراتيجية تركز على إرساء أسس الأمن والسلامة، وشاركت مع الوكالات الشريكة في العمل على الحد من معدلات معاودة الجرائم وإكساب السجناء المهارات التي تكفل لهم العيش حياة خالية من المخالفات القانونية.

٣٧ - والسلطة النقدية في جزر كايمان هي الهيئة المسؤولة عن رصد مدى الامتثال للمعايير المالية الدولية في الإقليم وعن إطلاع حكومة الإقليم بانتظام على استنتاجاتها. وقد سن في عام ٢٠٠٨ في الإقليم قانون لمكافحة الفساد تم بموجبه إنشاء لجنة لمكافحة الفساد.

٣٨ - وخلال عام ٢٠١٣، قدمت المملكة المتحدة الأموال اللازمة لتسديد أتعاب خبير استشاري مقيم في ميامي، الولايات المتحدة، يتولى أعمال التنسيق فيما بين وكالات تنفيذ القوانين التابعة للإقليم وإدارة وتيسير التدريب المقدم لها وإسداء المشورة الاستراتيجية إليها بشأن التقنيات والمهارات الجديدة، بينما سيرت البارحة آيتش. أم. أس لانكستر والبارحة ربول فلييت اكسيليري ويف نايت دوريات في البحر الكاريبي وشمال المحيط الأطلسي لتقديم المعونة الغوثية والمساعدة الإنسانية حسب الحاجة، وقامت البارجتان أيضا بزيارات استطلاعية إلى الإقليم لتحسين التنسيق مع الأجهزة المحلية لإدارة الكوارث.

واو - حقوق الإنسان

٣٩ - يخضع الإقليم لعدد من اتفاقيات حقوق الإنسان الرئيسية التي انضمت إليها الدولة القائمة بالإدارة، بما في ذلك الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان، ولالإقليم لجنة لحقوق الإنسان تشمل المسؤوليات المنوطة بها التحقيق في الشكاوى. ووفقا للدولة القائمة بالإدارة، سحبت المملكة المتحدة على جزر كايمان اتفاقية القضاء على جميع أشكال العنف ضد المرأة.

٤٠ - وعلى نحو ما يرد في التقرير السابق، فقد دخل الجزء الأول من الأمر الدستوري لعام ٢٠٠٩ الذي يتضمن شرعة الحقوق والحريات والمسؤوليات حيز التنفيذ في ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢ باستثناء الأحكام المتعلقة بفصل السجناء الذي دخل حيز التنفيذ بعد هذا التاريخ بسنة. وتغطي هذه الأحكام على سبيل المثال، الفصل بين السجناء الذين ثبتت إدانتهم والذين لم تثبت إدانتهم. غير أن الدولة القائمة بالإدارة أبلغت أنه، بغية كفالة الامتثال لأحكام الاتفاقية، يجب معالجة المسألة المتعلقة بعدم وجود مرافق في الإقليم للاحتفاظ بالأطفال وإيداعهم في حالة إدانتهم فيها لقضاء مدة عقوباتهم بعيدا عن المعتقلين أو السجناء البالغين.

٤١ - وفي ٢٠١٢، دخل قانون عام ٢٠١١ المساواة بين الجنسين حيز النفاذ، وأنشئت محكمة مختصة في قضايا المساواة بين الجنسين تضم خمسة قضاة للنظر والبت في شكاوى التمييز. وأصدرت المحكمة منذ إنشائها دليلا شاملا للسياسات والإجراءات ونشرات أخرى.

خامسا - البيئة والتأهب لمواجهة الكوارث

٤٢ - انضمت جزر كايمان إلى اتفاقية التنوع البيولوجي. وتعمل إدارة التخطيط إلى جانب وكالات أخرى من أجل ضمان المحافظة على الموارد الطبيعية للإقليم وحمايتها. وتضطلع وكالة إدارة المخاطر في جزر كايمان بالمسؤولية الشاملة عن برنامج إدارة المخاطر في الإقليم، بما في ذلك التأهب لمواجهة المخاطر ومجابهتها وتخفيف آثارها والتعافي منها. ويجرى سنويا التدريب على مواجهة الأعاصير قبل بدء موسمها الذي يتواصل من ١ حزيران/يونيه إلى ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر.

٤٣ - وتمثل أعمال الصيد المتهورة وأعمال الصيد التي تمارس على سبيل الترفيه عن النفس في المياه الضحلة المحيطة بالجزر خطرا كبيرا على البيئة البحرية لجزر كايمان. وقد صوتت الجمعية التشريعية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ على سن القانون الوطني للحفاظ الذي يشمل ضمن جملة أمور المبادئ التوجيهية لإنشاء صندوق لحماية البيئة. وتعمل إدارة الزراعة من أجل حماية القطاع الزراعي من الأنواع الدخيلة الجائحة التي قد تؤثر سلبًا على المحاصيل والإنتاج الحيواني، وكذلك على البيئة النباتية والحيوانية والصحة العامة كسلحفاة كايمان الزرقاء التي لم يعد يوجد منها في الآونة الأخيرة سوى أعداد قليلة.

٤٤ - وفي كانون الثاني/يناير ٢٠١٤، أصدرت لجنة التحقق من البيئة التابعة لمجلس العموم في المملكة المتحدة تقريراً عن مسألة الاستدامة في أقاليم المملكة المتحدة لما وراء البحار حددت فيه الشواغل المالية والمؤسسية المتعلقة بالمخاطر التي تهدد موائل وأنواع فريدة وبمحافظة التنوع الأحيائي.

٤٥ - وذكرت اللجنة في تقريرها أن حكومة المملكة المتحدة أعربت، أثناء التحقيق الذي أجرته، عن طموحات شاملة ولكن غير محددة بالاهتمام بالبيئة في أقاليم ما وراء البحار غير أنها لم تكن ترغب في الإقرار بمسؤولياتها المنوطة بها بموجب معاهدات الأمم المتحدة أو في النهوض بتلك المسؤوليات. ويعتبر هذا الأمر مخيباً للآمال لأن البيئة في أقاليم ما وراء البحار تتسم بأهمية بالغة على الصعيد العالمي وهي تحوي ٩٠ في المائة من التنوع البيولوجي الذي تُعدُّ حكومة المملكة المتحدة مسؤولة عنها. ووفقاً للجنة، أخفقت الحكومة في التفاوض على توسيع نطاق الاتفاقية بشأن التنوع البيولوجي - وهي سياسة الأمم المتحدة الرائدة بشأن التنوع البيولوجي - لتشمل كافة أقاليم ما وراء البحار ولم تكفل الرصد الدقيق للتنوع البيولوجي فيها. وذكرت اللجنة أن الكتاب الأبيض الخاص بأقاليم ما وراء البحار الذي نشر عام ٢٠١٢ يعتبر، من الناحية البيئية، فرصة ضائعة.

٤٦ - ومن الاستنتاجات، ذكرت لجنة التدقيق البيئي ما يلي: (أ) في ضوء الأهمية الدولية التي يحظى بها التنوع البيولوجي في أقاليم ما وراء البحار، تعتبر المباحدة بين إصدار كتاب وآخر من الكتب البيضاء عن أقاليم ما وراء البحار بمدة ١٣ سنة فترة فاصلة طويلة جداً؛ (ب) كانت حكومة المملكة المتحدة مستعدة لممارسة قوة الإكراه وقوة الإقناع فيما يتعلق بالمسائل المالية في أقاليم ما وراء البحار، ولكنها لم تكن على ما يبدو مستعدة لممارسة هذه القوة لحماية التنوع البيولوجي وتعزيز الاستدامة البيئية؛ (ج) لم تُدرج أقاليم ما وراء البحار الأربعة التي جرى توسيع نطاق الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي لتشملها (جزر فيرجن البريطانية وجبل طارق وسانت هيلانة وجزر كايمان) بشكل فعلي في تقارير المملكة المتحدة عن التنوع البيولوجي؛ فقد ارتئي أن الامتثال لأحكام الاتفاقية هو في نهاية المطاف مسؤولية حكومة المملكة المتحدة؛ (د) لا يمكن لإدارة البيئة والأغذية والشؤون الريفية في المملكة المتحدة، دون تعزيز الرصد، الإبلاغ بدقة في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي عن النطاق الكامل للتنوع البيولوجي في أقاليم ما وراء البحار، وبالتالي قياس التقدم المحرز نحو الالتزام بوقف الخسائر التي تلحق بالتنوع البيولوجي بحلول عام ٢٠٢٠.

٤٧ - وفيما يتعلق بجزر كايمان، ذكر التقرير أن الإقليم يفتقر إلى المعايير الأساسية لمراقبة حركة العمران كالتقييمات القانونية للأثر المترتب في البيئة لأغراض الخطط الرئيسية الاستراتيجية للتخطيط العمراني. ومن الأمثلة على ذلك أنه بالرغم من أن لجزر كايمان خطة للتهيئة العمرانية، فإن تقييمات الأثر المترتب في البيئة ليست شرطا قانونيا يتعين استيفاؤه في أعمال البناء. ولا توجد خطط للتهيئة العمرانية أو ضوابط دنيا على أعمال البناء في حالتي كايمان براك وكايمان الصغرى اللتين تقل فيهما نسبيا مظاهر العمران. وتفيد التقارير بأن مقاولي البناء، يعملهم ضمن الإطار الحالي لأعمال التعمير، ربما يعرضون التنوع الأحيائي ومقومات الاستدامة الإيكولوجية في جزر كايمان للخطر كنتيجة مباشرة لغياب الضوابط الكافية على أعمال التعمير وعدم وجود ترتيبات حكومية شاملة تنظم هذا الأمر. وترد في التقرير مقاطع يعرب فيها عن مشاعر القلق إزاء الممارسات المتعلقة بتصريف النفايات في الإقليم، وإزاء مزرعة إنتاج السلاحف في كايمان التي تديرها وتدعمها الدولة، والتي يتوقع أن تكون في عام ٢٠١٤ موضوع حوار بين حكومة الإقليم والجمعية العالمية لحماية الحيوانات.

٤٨ - ومن المتوقع سحب مبادرة تعميم حماية البيئة على الإقليم لمساعدته، بتمويل من المملكة المتحدة، على إدراج الاعتبارات البيئية في صميم عملية صنع السياسات واتخاذ القرارات. وتركز المبادرة على القيمة المكتسبة من وجود عدة نظم إيكولوجية تدعم

الاقتصادات وعلى ضرورة وضع هذه المكاسب في الحسبان لأغراض التخطيط الاقتصادي والعمري، واجتذاب مجموعة من الجهات المعنية لتحديد الأولويات.

سادسا - العلاقات مع المنظمات الدولية والشركاء الدوليين

٤٩ - جزر كايمان عضو منتسب في اللجنة الاقتصادية لمنطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي وفي منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. وهي عضو أيضا في الاتحاد البريدي العالمي. وتشارك جزر كايمان في أعمال الجماعة الكاريبية كعضو منتسب وهي كذلك من الأعضاء في مصرف التنمية الكاريبي واللجنة الأولمبية الدولية.

٥٠ - وجزر كايمان، بوصفها من أقاليم المملكة المتحدة المتمتعة بالحكم الذاتي، تنتسب إلى الاتحاد الأوروبي دون أن تكون جزءا منه. وابتداء من كانون الثاني/يناير ٢٠١٤، أصبح الإقليم شريكا بموجب القرار الذي اتخذته الاتحاد الأوروبي في عام ٢٠١٣ بشأن إشراك بلدان وأقاليم ما وراء البحار في الاتحاد الأوروبي والذي تم اعتماده لعدة أسباب منها الابتعاد عن نهج تقليدي لتحقيق التنمية المستدامة والتوجه نحو شركة متبادلة تعزز في العالم التنمية المستدامة الاتحاد الأوروبي وقيمه. ويمكن الاطلاع في الفرع الثاني أعلاه على المعلومات المتعلقة بالدعم المالي المقدم من الاتحاد الأوروبي إلى الإقليم.

سابعا - مركز الإقليم في المستقبل

ألف - موقف حكومة الإقليم

٥١ - ترد في الفقرة ٥ أعلاه المعلومات المتعلقة بموقف حكومة الإقليم بشأن مركز جزر كايمان في المستقبل.

باء - موقف الدولة القائمة بالإدارة

٥٢ - في ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣، أدلى ممثل المملكة المتحدة أمام لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) خلال الدورة الثامنة والستين للجمعية العامة، ببيان ذكر فيه ضمن جملة أمور أن العلاقة بين حكومة المملكة المتحدة وأقاليم ما وراء البحار التابعة لها تتسم بالحدأة وتقوم على الشراكة والقيم المشتركة وحق شعب كل إقليم في تحديد ما إذا كان سيظل بريطانيا. فإذا اختار شعب إقليم أن يبقى بريطانيا، فإن المملكة المتحدة ستحافظ على علاقتها الخاصة به وتعمقها.

٥٣ - وقال إنه، منذ أن أصدرت حكومة المملكة المتحدة في حزيران/يونيه ٢٠١٢ كتابها الأبيض المعنون "أقاليم ما وراء البحار: أمن ونجاح واستدامة"، لم تنفك تتعاون مع الأقاليم على نحو وثيق على زيادة النهوض بهذه الشراكة. فحكومة بلدها تقف عليها في هذا المجال المسؤولية الأساسية، مسؤولية كفالة الأمن والحكم الرشيد في أقاليمها لما وراء البحار. وقد عززت المملكة المتحدة الاجتماع السنوي الذي تعقده مع قادة الأقاليم حيث حولته إلى اجتماع لمجلس وزاري مشترك وأسندت إليه ولاية واضحة لقيادة العمل المتعلق باستعراض وتنفيذ الاستراتيجية والالتزامات المبينة في الكتاب الأبيض (A/C.4/68/SR.7).

٥٤ - وفي الاجتماع الثاني للمجلس الوزاري المشترك المتعلق بالأقاليم الذي عقد في لندن في ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣، وافق قادة المملكة المتحدة وأقاليم ما وراء البحار على بيان يتضمن المقطع التالي الذي يحدد الموقف المشترك للمملكة المتحدة وأقاليم ما وراء البحار بشأن تقرير المصير:

"وقال إن حق تقرير المصير مكرس في ميثاق الأمم المتحدة، ونحن نعتقد أن لشعوب جميع أقاليم ما وراء البحار الحق في تحديد مستقبلها واتخاذ قرار بشأن السبيل الذي ترغب في أن تسلكه والحفاظ بحرية على ارتباط أقاليمها الدستوري بالمملكة المتحدة إذا كان هذا هو خيارها. فكون الإقليم إقليمًا بريطانيًا أمر يستدعي الموازنة بين المزايا والمسؤوليات الناشئة عن ذلك. ونحن نؤكد الالتزام بالقيم المشتركة وبأعلى معايير الحوكمة وبناء شراكة أقوى. وينبغي لأي قرار بقطع الصلة الدستورية بين المملكة المتحدة وإقليم من الأقاليم أن يتخذ بناء على رغبة واضحة لشعب الإقليم يعرب عنها بالطرق الدستورية. ونحن نرى أن من الضروري أن ترفع لجنة الأمم المتحدة لإنهاء الاستعمار اسم أي من هذه الأقاليم من القائمة إذا كانت تلك هي رغبته.

فكل إقليم هو إقليم فريد وله دستوره الخاص. وسنواصل إكمال عمليات تحديث الدساتير بما يتيح لكل إقليم من هذه الأقاليم أقصى حد ممكن من الحكم الذاتي".

جيم - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة

٥٥ - في ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣، اعتمدت الجمعية العامة، دون تصويت، القرارين ٩٥/٦٨ ألف وباء بناء على تقرير اللجنة الخاصة (A/68/23) وبناء على توصية قدمتها اللجنة الرابعة لاحقاً. وفيما يلي نص فقرات الجزء الخامس من منطوق القرار ٩٥/٦٨ باء المتعلق بجزر كايمان:

”إن الجمعية العامة،

١” - تشير إلى دستور جزر كايمان الصادر في عام ٢٠٠٩، وتشدد على أهمية أعمال اللجنة الدستورية، بما فيها عملها المتعلق بالثقيف بشأن حقوق الإنسان؛

٢” - تطلب إلى الدولة القائمة بالإدارة أن تساعد الإقليم بتيسير الأعمال المضطلع بها فيما يتعلق بالجهود المبذولة لتوعية الجمهور، بما يتسق مع المادة ٧٣ (ب) من الميثاق، وتهيب في هذا الصدد بمؤسسات الأمم المتحدة المعنية أن تقدم المساعدة، عند طلبها، إلى الإقليم؛

٣” - ترحب بمشاركة الإقليم بنشاط في أعمال اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي؛

٤” - ترحب أيضاً بالجهود التي تبذلها حكومة الإقليم لتنفيذ السياسات المتعلقة بإدارة القطاع المالي والمبادرات المضطلع بها في مجال السياحة الطبية والرياضية والبرامج التي تهدف إلى التخفيف من حدة البطالة في مختلف القطاعات الاقتصادية، بسبل منها إنشاء مناطق اقتصادية خاصة والتنويع الاقتصادي وإتاحة فرص العمل والاستثمار.“